Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لابد من قيام مؤسسة تكون مهمتها العمل على القضاء على كل ما من شأنه أن يعكر صفو الوحدة الفكرية والتماسك الاجتماعى فى الأمة ، وأن يحل محلهما كل ما من شأنه الوصول إلى الفرقة والإنقسام وما يستتبعهما من عداوة وبغضاء ، ومن حروب واقتتال .

والسبب الذى يدعونا إلى القول بضرورة قيام هذه المؤسسة يمكن حصره فى عاملين مهمين يدعو إليهما القرآن الكريم .

العامل الأول : أن تلك كانت من المهام التى ألقيت على عاتق الأنبياء — عليهم السلام وبخاصة المرسلين منهم .

والقرآن الكريم يؤكد هذه الحقيقة حين يبين للناس أن الإختلاف فى الرأى ظاهرة إنسانية ، وأن تضييق شقة الخلاف فيما بين الناس إنما يكون بردهم جميعاً إلى معتقدات دينية ، أو أفكار رئيسية ، أو مبادىء ومثل عليا ، أو قيم أخلاقية .

إن هذه الأشياء من المعايير هى التى يمكن الرجوع إليها لمعرفة الخطأ من الصواب ، والحق من الباطل ، وعند ذلك تضيق الشقة ويقضى على الخلاف والنزاع ، وتجرى الحياة فى نسق عام ، وفى انتظام دقيق .

والآية القرآنية الكريمة التى تشير إلى هذه الحقيقة ، وتبين للناس أن من مهام المرسلين القضاء على مثل هذا الخلاف ، هى الآية التالية :

يقول الله تعالى : « كان الناس أمـــة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين .

وأنزل معهم الكتاب والحكمة ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه .

وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغياً بينهم .